ISSN-P: 2807-5987

بحث بعنوان

العوامل المؤثرة للعودة للجريمة

اعداد الباحث

مهند بن عبد الله بن عساف العواجين

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

Contents

الملخص ٤

المقدمة ٥

مشكلة الدراسة ٥

فرضيات الدراسة ٦

أهداف الدراسة ٦

أهمية الدراسة ٦

حدود الدراسة ٧

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها ٧

الإطار النظري ٨

المبحث الأول: ماهية العود والجريمة ٨

المطلب الأول: – المقصود بالعود ٨

المطلب الثاني: – المقصود بالجريمة ٨

المبحث الثاني: –العامل البيولوجية المؤثرة في العودة للجريمة ٩

المطلب الأول: – الوراثة ٩

المطلب الثاني: – السن ٩

المطلب الثالث: – الجنس ١٠

المطلب الرابع: – الذكاء ١٠

المبحث الثالث: – العوامل النفسية والعقلية المؤثرة في العودة للجريمة ١١

المطلب الأول: – النظريات المفسرة للجريمة ١١

المطلب الثاني: – العوامل النفسية ١٣

المطلب الثالث: – العوامل العقلية ١٣

المبحث الرابع: – العوامل الاجتماعية والبيئية المؤثرة في العودة للجريمة ١٥

المطلب الأول: – الاقتصاد ١٥

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

المطلب الثاني: – السياسة ١٥
المطلب الثالث: – التعليم ١٥
المطلب الرابع: – الاسرة والبيئة والتعليم ١٦
المطلب الخامس: – السجن ١٦
المبحث الخامس العوامل المتعلقة بنوع العقوبة المؤثرة في العودة للجريمة ١٧
المطلب الأول: – عدم ملائمة العقوبة لتوعية الجريمة ١٧
المطلب الثاني: – عدم تأهيل السجين داخل المؤسسات الإصلاحية ١٧
المطلب الثالث: – التوسع بالعفو ١٧
المطلب الرابع: – التوسع بالأخذ بالتقارير الطبية ١٧
المطلب الخامس: – قبول الرجوع عن الإقرار ودرأ العقوبة بالشبهة ١٨
المطلب السادس: – تخفيف العقوبة لمجرد حفظ القران دون تغيير سلوك السجين ١٨
المطلب السابع: –عدم الأخذ بالعقوبات البديلة ١٨
المطلب الثامن: – عدم توعية المجرم داخل المؤسسات العقابية ١٨
المطلب التاسع: – وقف تنفيذ العقوبة ١٩
المطلب العاشر: – تشديد العقوبة ١٩
الدراسات السابقة ٢٠
منهجية الدراسة ٢٢
الخاتمة: – ٢٣

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

الملخص

تهدف الدراسة الى بيان المقصود بالعود وبالجريمة وبيان العوامل البيولوجية المؤثرة في العودة للجريمة. و بيان العوامل النفسية والعقلية المؤثرة في العودة للجريمة وبيان العوامل المتعلقة بنوع العقوبة والمؤثرة في العودة للجريمة من خلال تقسيم الدراسة الى خمس مباحث لمناقشة ماهية العود والجريمة في المبحث الأول والعوامل البيولوجية المؤثرة في العودة للجريمة في المبحث الثاني ،وبيان العوامل النفسية والعقلية المؤثرة في الجريمة في المبحث الثالث، وبيان العوامل الاجتماعية والبيئية المؤثرة في الجريمة في المبحث الرابع ،وبيان العوامل المتعلقة بنوع العقوبة والمؤثرة في الجريمة ولقد أتبع الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي وهو المنهج الذي ينتقل فيه الاستنتاج من الكل إلى الجزء، ويبدأ الاستقراء من القواعد الكلية والمنهج الوصفي لأجل شرح وتوضيح العوامل التي تؤثر في العودة للجريمة، فضلاً أن هذا المنهج يساعدنا على الإجابة على كل أسئلة الدراسة وبصفة خاصة السؤال الرئيسي للدراسة وتوصلت الدراسة الى أن العقوبة ليس هدفها فقط الإيلام وإنما هدفها الاصلاح والتقويم وأن السجن ليس هو الحل الوحيد للحد من الرجوع للجريمة وإنما قد يكون دافعاً للعودة للجريمة وأن العوامل الوراثية ليست دائماً سبباً في تكوين شخصية المجرمون عوامل العودة للجريمة عديدة ومتنوعة وليست محصورة كما أن للبيئة التي يعيش فيها الانسان هي أكبر العوامل المؤثرة في العودة للجريمة وذلك لمخالطته بأشخاص آخرين قد يؤثرون عليه للعودة للجريمة.

مصطلحات البحث

العوامل، المؤثرة، العودة، الجريمة، العوامل البيولوجية، العوامل النفسية والعقلية العوامل الاجتماعية والبيئية.

ISSN-P: 2807-5987

المقدمة

إن الحديث عن ظاهرة العود للجريمة من المواضيع ذات الأهمية الشديدة حيث إن المقصود من العقوبات هو رد المجرمين ومحاولة إصلاحهم وتهذيبهم وإعادة تأهيلهم ودمجهم بالمجتمع ، فإذا لم تثمر هذه العقوبات والمؤسسات الاصلاحية في إصلاح المجرمين فكان لزاماً البحث عن حل لهذه المشكلة وهي العودة لارتكاب الجريمة ، والحقيقة أن عدد العود لارتكاب الجريمة أصبح يمثل ظاهرة بحسب الدراسات والإحصاءات ولكون علاج هذه الظاهرة يستلزم معرفة أسبابها فقد حاولت جاهداً أن أجمع هذه الأسباب علماً أني وجدت عدت دراسات وبحوث عن هذه الظاهرة وإن كان أغلبها من وجهة نظري القاصرة وحسب ما أطلعت عليه تختص بأسباب العودة في جريمة معينة كالعودة لجريمة المخدرات أو الارهاب أو السرقة أو أن تتحدث عن عامل من العوامل كالسجن أو المجتمع ، فجهدي في هذه البحث هو جمع الأسباب وتقسيمها إلى عواملها الأساسية وقد أغفلت الحديث عن علاج هذه الظاهرة لكي لا يطول البحث ولأن كل جريمة لها علاج مستقل وإن كانت تشترك مع بعضها البعض في الحل.

مشكلة الدراسة

تعد الجريمة مشكلة اجتماعية تواجه المجتمع الإنساني منذ أن كان المجتمع مكون من بضع أفراد وخلال مراحل التاريخ لم تفلح العديد من الجهود الإنسانية في القضاء عليها أو حتى على القضاء عليها ،وتنشأ خطورة تلك الجريمة من مناهضتها للمشاعر الانسانية وأضرارها بالمصالح العامة والمصالح الخاصة للأفراد وما تكبده تلك المجتمعات بسببها من خسائر مادية ومعنوية وجسيمة ولذلك تتمثل بالتكاليف الباهظة والتي تستلزمها بتطوير الأجهزة الأمنية ولهذا فإن للجريمة خطورة كبرى على المجتمع ولهذا فإن مشكلة الدراسة تدور حول السؤال الرئيسي التالي :-

ما هي العوامل المؤثرة في العودة للجريمة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية: -

١. ما هو مفهوم العود للجريمة؟
٢. ما هو مفهوم الجريمة؟
٣. ما هي العوامل البيولوجية المؤثرة في العودة للجريمة؟
٤. ما هي العوامل النفسية والعقلية المؤثرة في العودة للجريمة؟
٥. ما هي العوامل الاجتماعية والبيئية المؤثرة في العودة للجريمة؟
٦. ما هي العوامل المتعلقة بنوع العقوبة والتي تؤثر في العودة للجريمة؟

ISSN-E: 26632806

فرضيات الدراسة

١. هناك العديد دلالات على وجود العديد من العوامل البيولوجية المؤثرة في العودة للجريمة.
٢. هناك العديد من الدلالات على وجود العديد من العوامل النفسية والعقلية المؤثرة في العودة للجريمة.
٣. هناك العديد من العوامل الاجتماعية والبيئية المؤثرة في العودة للجريمة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى: –

- بيان المقصود بالعود وبالجريمة.
- بيان العوامل البيولوجية المؤثرة في العودة للجريمة.
- بيان العوامل النفسية والعقلية المؤثرة في العودة للجريمة.
- بيان العوامل المتعلقة بنوع العقوبة والمؤثرة في العودة للجريمة.

أهمية الدراسة

تتنبع أهمية هذه الدراسة في محاولة لإثراء الدراسات والبحوث التي أجريت في العوامل التي تؤثر وبشدة في العودة للجريمة مرة أخرى والتي تعد قليلة نوع ما في الوطن العربي، ويمكن تحديد جوانب أهمية الدراسة من المساهمة والإضافة المتوقعة منها، كما يلي: –

أولاً: الأهمية النظرية.

- تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في أن هذا الموضوع يلقي الضوء على موضوع في غاية الخطورة وهو عودة المجرم لجريمته مرة أخرى، ولذلك يسعي الباحث أن تكون هذه الدراسة هي الباب الواسع أمام الدارسين والباحثين للخوض في دراسة أسباب عودة المجرم لارتكاب الجرائم مرة أخرى والبحث عن العوامل التي تساعده على البعد عن الجريمة تماماً.
- سيتم إثراء هذه الدراسة بالعديد من الدراسات التي تحدثت عن الموضوع بشكل تفصيلي، والاستفادة من الجهات البحثية العلمية في الدراسات الأكاديمية، خصوصاً في بيان العوامل البيولوجية والنفسية والعقلية والاجتماعية والبيئية ولذلك يرغب الباحث في أن تكون هذه الدراسة مرجعاً مهماً للباحثين والدارسين.

ثانياً: الأهمية التطبيقية.

١. يأمل الباحث في أن تسهم نتائج الدراسة في زيادة الاهتمام بالعوامل البيئية والاجتماعية التي تساهم في العودة للجريمة.
٢. تكمن أهمية الدراسة في التعرف على الوسائل التي تؤثر في العودة للجريمة.

ISSN-P: 2807-5987

حدود الدراسة

الحدود الزمنية

الدراسة تدور في عام ٢٠٢٢ م.

الحدود المكانية

الدراسة تدور حول عودة المجرم الى الجريمة مرة أخرى في العالم العربي بشكل عام.

الحدود الموضوعية

الدراسة تدور حول العوامل المؤثرة في العودة للجريمة فقط.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

١. العود

التعريف اللغوي

العوْدُ في اللغة: الرجوع، والعوْدُ، أي الرجوع في الأمر وعاد لما فعل، أي فعله مرة أخرى. وتتباين تعريفات العوْدُ بحسب تخصص كل دارس، إلا أنها لا تخرج في الغالب عن كونها تطلق ويراد بها ارتكاب المجرم لجريمة جديدة. (ابن منظور، ١٤٢٦هجرياً).

التعريف الاصطلاحي

العود الخاص: – هو قيام الفرد بارتكاب جريمة ما، ويعاقب عليها بأي عقوبة كانت، ثم يعود لارتكاب جريمة أخرى من نوع الجريمة السابقة نفسها، كأن يسرق ثم يعاقب ثم يسرق مرة أخرى وهكذا يتكرر الأمر. (العوجى ،١٩٨٠)

العود العام: – هو قيام الفرد بارتكاب جريمة ما ويعاقب عليها بأي عقوبة كانت، ثم يعود لارتكاب جريمة أخرى ولكنها تختلف في نوعها عن الجريمة السابقة، كأن يسرق فيعاقب، ثم يتعاطى المخدرات. (العوجى ،١٩٨٠م)

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

الإطار النظري

المبحث الأول: ماهية العود والجريمة

المطلب الأول: – المقصود بالعود

العود في اللغة مأخوذ من عاد يعود عودة وعوداً ويقال عاد محمد من سفره إذا رجع، إلى بلده التي سافر منها – فالعود بمعنى الرجوع (ابن منظور،١٤٢٦ هجرياً).

ومنه قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ} (سورة الروم ، الآية ٢٧) وقوله تعالى:{ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا} (سورة المجادلة ، الآية ٣) ،ويعرف العود اصطلاحا على حسب ما ذكره الفقهاء بعضاً من مدلولات العود في الجريمة, أثناء مناقشتهم لتكرار الجريمة بعد العقوبة عليها في المرة الأولى ومن ذلك تكرار السرقة وتكرار الشرب أو الزنا من غير محصن إلا أنهم لم يذكروا تعريفاً للعود في الجريمة فيما اطلعت عليه، ولعل أقرب تعريف لهذا المصطلح ما ذكره عبد القادر عودة – رحمه الله – بقوله: "أنه حالة الشخص الذي يرتكب جريمة بعد أخرى حُكم فيها نهائياً(عودة ،٢٠١٣) ويفسر ذلك بأن العود في الجريمة ينشأ من تكرار وقوع الجرائم من المجرم بعد الحكم عليه نهائياً وإيقاع العقوبة المقررة شرعاً عليه في إحداها ومما يؤكد هذا التعريف توجه الفقهاء إلى تشديد العقوبة أو مضاعفتها على المجرم الذي تكررت منه الجرائم سواءً كانت من نوع واحد أو من أنواع متعددة ولم تردعه العقوبة الأولى عن تكرار الجريمة .(الماوردي ،١٤٠٩ هجرياً).

يقصد بالعودة الى الجريمة قانونياً معاودة الشخص للفعل الاجرامي بعد أن تم الحكم عليه نهائياً بالإدانة في جريمة وارتكب جريمة أخرى، وهناك من فصل في التعريف بين العود العام والعود الخاص كالدكتور عبد الله السدحان: – (السدحان ،١٤١٩ هجرياً)

١. فعرف العود الخاص :بقيام الفرد بارتكاب جريمة ما، ويعاقب عليها بأي عقوبة كانت، ثم يعود لارتكاب جريمة أخرى من نوع الجريمة السابقة نفسها، كأن يسرق ثم يعاقب ثم يسرق مرة أخرى وهكذا.
٢. وعرف العود العام :بقيام الفرد بارتكاب جريمة ما ويعاقب عليها بأي عقوبة كانت، ثم يعود لارتكاب جريمة أخرى ولكنها تختلف في نوعها عن الجريمة السابقة، كأن يسرق فيعاقب، ثم يتعاطى المخدرات، وهكذا.

المطلب الثاني: – المقصود بالجريمة

الجريمة لغة / مصدر (جرم) وتعني اكتسب (ابن منظور ،١٤٢٦ هجرياً)، ويوجد العديد من التعريفات للجريمة من الناحية القانونية كالاتي: –

١. تعريف الدكتور محمد نجيب حسنى في شرح قانون العقوبات بانها " فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية يقرر القانون عقوبة أو تدبيراً احترازياً ". (طالب، ٢٠٠٢)

ISSN-E: 26632806

٢. عرفها الدكتور عبود السراج في كتابه علم الإجرام والعقاب بانها "فعل يخالف قاعدة جنائية يقرر لها القانون جزاءً جنائياً". (السراج ،٢٠١٨)

٣. تعرف الجريمة من الناحية الاجتماعية بانها " سلوك تحرمه الدولة لضرره على المجتمع ويمكن أن ترد عليه بعقوبة " أو هو كل فعل يخالف الشعور العام للجماعة أو كل فعل تعارض مع الأفكار والمبادئ السائدة في المجتمع.

٤. تعرف الجريمة من الناحية النفسية بانها انعكاس لما تحتويه شخصية الفرد من مرض نفسي الذي هو عبارة عن اضطرابات وظيفية في شخصية الفرد المريض وهو تعبير عن صراعات انفعالية لا شعورية ولا يعرف المرء بصلتها بالأعراض التي يعاني منها.

عرف فقهاء الشريعة الإسلامية الجريمة بانها " محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزير" أو هي إتيان فعل محرم أو معاقب على فعله أو ترك فعل واجب معاقب على تركه.

المبحث الثاني: –العامل البيولوجية المؤثرة في العودة للجريمة

من أهم العوامل المؤثرة في شخصية المجرم ودفعه لارتكاب جريمة العود هي تلك العوامل البيولوجية والتي يقصد بها ما يبحث في شكل ووظيفة مجمل الكائنات الحية وما تقيمه من علاقات فيما بينها وبيئتها ولعل من أهمها العوامل الوراثية والسن والجنس والذكاء.

المطلب الأول: – الوراثة

هي انتقال الخصائص من السف إلى الخلف لحظة تكون الجنيين وقد اختلف علماء الجريمة حول تحديد الصلة بين الوراثة والجريمة على ثلاث آراء: – (عبد السلام ،١٤٠٩ هجرياً)

١. الأول: من يرى أن الانسان يرث السلوك الاجرامي كلمبروزو وقد صنف المجرمين إلى خمسة أنماط هي :المجرم بالميلاد، المجرم المجنون، المجرم بالعادة، المجرم بالصدفة، المجرم بالعاطفة .
٢. الثاني: من ينفي وجود أي صلة بين الوراثة والجريمة ويرجع أسبابها للبيئة المحيطة.
٣. الثالث: من يعتدل بين الاتجاهين فيرى ان كلاهما مؤثر فالوراثة وحدها لا تؤدي إلى الجريمة وإنما تؤدي إلى توافر ميل نحو الجريمة ما لم يكن مقترنا بعوامل معينة قد تكتسب بعد الميلاد.

المطلب الثاني: – السن

يمر الإنسان في حياته بمراحل تتصف بالضعف والقوة ولكل مرحلة أثرها في شخصية الإنسان من حيث قُربه من الجريمة وقدرته عليها وتختلف الجريمة حسب اختلاف سن المجرم وتطور مراحل حياته في الناحية الجسمية والعقلية وحسب الإحصائيات الصادرة من بعض الدول العربية كدولة الكويت ودولة مصر فإن النسبة الأعلى من الجرائم تقع من الإنسان في السن بين ١٨ و ٣٥ كما ذكرها الدكتور محمد المحيذيف نقلاً عن نشرة إدارة السجون بدولة الكويت وإحصائية مديرية الأمن

ISSN-P: 2807-5987

بمصر في بحثه عن جريمة العود، وقد أكد علماء الإجرام على إمكانية تأثير عامل السن على ظاهرة العود في الجريمة لما يتسم به المجرم من سمات غير سوية تدفعه إلى معاودة جريمته مرة ثانية وثالثة، ويضاف إلى ذلك مدة بقاء المجرم في السجن منذ أول جريمة يرتكبها حيث أن لها أثراً في جعله إنساناً يائساً قد أظلمت الدنيا في عينيه. فالسجن يمثل صدمة تهدم شخصية الإنسان مما يدفعه للعودة إلى الجريمة بعد خروجه من السجن. (سلامة ،١٩٨٩م)

المطلب الثالث: – الجنس

الذكر والأنثى والاختلافات بينهما في الحاجة للجريمة والدافع لها ونسبة جرائم المرأة إلى جرائم الرجل ونوع الجرائم المرتكبة منهما وزمن وقوعها والاختلاف النفسي والفسيولوجي بينهما وبيان ذلك أن حاجة الرجل للجريمة أكثر من حاجة المرأة ثم إن المرأة تابعة للرجل في هذه الحياة فالنفقة لها ولأولادها على الرجل، وكذلك فإن نسبة جرائم المرأة إلى جرائم الرجل نسبة ظاهرة في الإحصاءات العالمية التي تقدر جرائم الرجل بضعف جرائم المرأة إلى خمسة أضعاف. (العيسوي ،٢٠٠٤)

الاختلاف النفسي والفسيولوجي والجسدي بينهما فتكوين المرأة النفسي والفسيولوجي والجسدي يجعلها عاطفية وضعيفة أكثر من الرجل وغير قادرة على ارتكاب الجريمة والوقوف في مسرحها إلا تحت ضغوط شديدة تدفعها لارتكاب الجريمة إضافة إلى كون المرأة تتصف دائماً بالحياء والعفة والمحافظة على سمعتها وشرفها في المجتمع.

تأثير عامل الجنس على ظاهرة العود في الجريمة فقد أجريت دراستين على مجموعة من السجناء الذكور والإناث تبين أن نسبة العود في الجريمة من الجنسين متقاربة وأنه لا يوجد فارق كبير في معدلات العود إلا أن العود من المرأة في الجريمة يرجع في الغالب إلى الجرائم المالية التي تدر مكاسب مالية والتي لا تحتاج إلى قوة وعنف كالنهب والغصب والخديعة وجرائم المخدرات.

المطلب الرابع: – الذكاء

يمثل الذكاء مجموعة من القدرات العامة والخاصة يستطيع بها الإنسان أن يحقق لنفسه مكانة متميزة بين الناس. ويذهب بعض العلماء إلى أن الضعف العقلي سبب لارتكاب الجريمة وأن الذكاء يقي صاحبه من الوقوع في الجريمة ، وبيان ذلك أن الذكي له مقدرة على فهم عواقب الأمور فيما يفكر في ارتكابه من جرائم فيأخذ بالنافع ويترك الضار، أما الضعيف عقلياً فلا يملك هذه القدرة ولذا يقع في الجريمة بهذا السبب ، إلا أن هذا الطرح ليس بدقيق إذ يلاحظ أن الذكي قد يندفع بذكائه لارتكاب جريمة بناءً على قدراته العقلية في التخطيط للجريمة وتنفيذها بدقة دون علم الناس به، وفي عصرنا الحاضر نلاحظ أن بعضاً من الجرائم الخطيرة تحتاج إلى ذكاء وفطنة لارتكابها وأنه ليس من السهل لغير الأذكياء ارتكاب مثل تلك الجرائم ،كما نلاحظ أن العود في الجريمة يكون من الأذكياء أكثر من غيرهم وسبب ذلك مقدرتهم على ممارسة الكثير من الطرق والأساليب في ارتكاب الجريمة عدة مرات.(الجميلي ،٢٠٠١).

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

المبحث الثالث: – العوامل النفسية والعقلية المؤثرة في العودة للجريمة

المطلب الأول: – النظريات المفسرة للجريمة

توجد عدة نظريات للجريمة ولعل أشهرها نظرية (لومبروزو) ونظرية (فرويد) في المدرسة النفسية، وهناك المدرسة الاجتماعية وهناك الطرح الاسلامي وأبدأ أولاً بالمدرسة النفسية.

اولاً: –المدرسة النفسية

اولاً: –نظرية لومبروزو

كان لومبروزو اول من نبه اذهان الباحثين في علم الاجرام إلى دراسة شخصية المجرم على اساس علمي سليم، ووضع لومبروزو نظرية التي ضمنها في كتابه الشهير عن الرجل المجرم الذي اصدره في سنة ١٨٧٦م، ويرى لومبروزو أن المجرم يتميز عن غيره بصفات خاصة عضوية ونفسية، فمن الناحية العضوية لاحظ أن للمجرم ملامح خاصة تظهر في عدم انتظام جمجمته وكثافة الشعر في رأسه وجسمه وضيق في جبهته وضخامة فكية وطول أذنيه أو قصرهما وعدم انتظام أسنانه وفرطحة انفه وطول أطرافه وانتقدت هذه النظرية فقد قيل ان لومبروزو أسرف في تمييز المجرمين بصفات جسدية معينة وأغفل الجوانب الأخرى كالاجتماعية ونحوها.(عبدالستار ،١٩٨٥)

ثانياً: – نظرية فرويد

بدأ فرويد تفسيره للسلوك الاجرامي بتقسيم النفس الى ثلاث اقسام:–(على، ١٩٩٢م)

١. قسم الذات (الغريزة): هو ذلك القسم من النفس الذي يحوي الميول الفطرية والاستعدادات الموروثة والنزعات الغريزية، وتقف هذه الرغبات والميول فيما وراء الشعور او اللاشعور.
٢. قسم الانا (العقل): هو الجانب العاقل من النفس، وهو الجانب الشعوري الذي يلمس الواقع، فهو يحاول ان يقيم نوعا من الانسجام وتآلف وتكيف بين النزعات الفطرية الغريزية من جهة، وبين العادات والتقاليد والمبادئ الاجتماعية من جهة أخرى فإن جانب التوفيق عمداً إما إلى التسامي بالنشاط الغريزي، أو إلى رده وكبته في منطقة اللاشعور.
٣. قسم الانا العليا (الضمير): يمثل الجانب المثالي من النفس البشرية، حيث توجد فيه المبادئ السامية وتكمن الروادع التي تولدها القيم الدنية والخلقية والاجتماعية، وهو ما يعرف بالضمير، ومهمته مراقبة الانا ومساءلتها عن أي تقصير في أداء وضيفتها التوجيهية للنزعات الفطرية.

ويرجع فرويد السلوك الاجرامي اما الى عجز الانا عن تكييف الميول الفطرية والنزعات الغريزية لدى الشخص مع متطلبات وتقاليد الحياة الاجتماعية، او التسامي بها او عن كبتها وإخمادها في اللاشعور، وإما الى انعدام وجود الانا العليا او عجزها عن أداء وظيفتها في الرقابة والردع أورد فرويد عدة امثلة لما يحدث في جوانب النفس البشرية من خلل واضطراب نذكر منها عقدة أوديب وعقدة الذنب وهما كالآتي: – (الوريكات ،٢٠٠٨)

ISSN-E: 26632806

١. عقدة أوديب: من بين الغرائز الكامنة في نفس الشخص الغريزة الجنسية التي يختلف اتجاهها بحسب مراحل العمر المختلفة، ففي الطفولة الأولى تتجه إلى الطفل ذاته، فيحب نفسه ويعجب بها وفي مرحلة تالية تتجه نحو الغير فيميل الطفل في أول هذه المرحلة نحو أفراد من جنسه، ثم في فترة لاحقة تبدأ الغريزة الجنسية في النضوج وتتخذ وجهتها السليمة فيميل الشخص نحو الجنس الآخر ويجد الطفل ضالته من الجنس الآخر في واحد من والديه فتحب الفتاة أباها ويحب الفتى أمه، ويترتب على ذلك ان تكره الفتاة أمها ويكره الفتى أباه لشعور كل منهما بأنه منافس له لهذا الحب.

٢. عقدة الذنب: إن من عوامل السلوك غير الاجتماعي الاضطراب النفسي الذي يرجع الى ضعف الانا العليا او انعدامها، ولكن قد يحدث ان تستعيد الانا العليا بعد ارتكاب هذا السلوك قوتها او وجودها، وتقوم بمهمتها في زجر الانا ولومها على ضعف رقابتها الذي أدى الى سلوك هذا السبيل، هنا يتولد لدى الشخص الشعور بالذنب وبالجدارة وبالعقاب، ويظل هذا الشعور عن طريق تحمله عقاب الجريمة.

فاهتمت نظرية فرويد بجانب هام من جوانب الشخصية الإنسانية عن طريق الجانب النفسي منها، هذا التحليل الذي يفسر في كثير من الحالات ارتكاب بعض الجرائم، وقد تعرضت نظرية فرويد الى النقد فمن ناحية لا توجد صله حتمية بين الخلل النفسي والجريمة، فكثيرا ما يكون الشخص مريض النفس ولا يلجا الى الجريمة وقيل كذلك بأن هذه النظرية لا تستطيع ان تقدم برهاناً علميا على صحتها. (الوريكات ،٢٠٠٨م).

ثانياً: – المدرسة الاجتماعية

وهي التي ترى أن هناك عنصرين هامين لتشكل المجرم الأولى مجموعة عوامل محيطة بالبيئة الاجتماعية وتشمل (الاساسية للمجتمع والجغرافية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والسكانية والاجتماعية)، والثانية مجموعة عوامل البناء الثقافي وتشمل (البناء الاخلاقي السائد والوظيفي والثقافة والمعايير والتفاعل الاجتماعي والضوابط الاجتماعية والمنافسة والصراع والتدرج والدخل والثروة. (الجنفاوى ،٢٠١٩)

ثالثاً: – الطرح الإسلامي للسلوك الإجرامي

ويتمثل في عدة نقاط هي: – (إبراهيم ،١٩٩٦م)

١. أن الله زود الانسان بالعقل وبوادر الخير والشر.
٢. أن الله زود الانسان بالأوامر والنواهي وأرسل الرسل.
٣. أن النفس الامارة بالسوء هي مصدر الشر.
٤. أن الشيطان هو عدو الانسان الاول.
٥. أن النفس البشير لديها الاستعداد للخير والشر.
٦. أن الله خلق البشر ليختبرهم
٧. أن وسوسة الشيطان ليست قاصرة وإنما شاملة لجميع أنواع المعاصي.

المطلب الثاني: – العوامل النفسية

إن الإنسان في هذه الحياة معرض لأمراض متنوعة إما عضوية أو نفسية أو عقلية ولهذه الأنواع تأثير في وقوع الجريمة، فالأمراض العضوية منها على وجه الخصوص الأمراض العضوية التي تنتشر في جسم الإنسان فتؤدي إلى تهييج النزعة الإجرامية فيه مثل مرضى الإيدز والسل والزهري ، وسبب ذلك أن المصاب بواحد من هذه الأمراض يواجه مشاكل اجتماعية صعبة منها نفور الناس منه وبُعدهم عن الاختلاط به ويجد المريض نفسه مضطراً لارتكاب الجرائم لتلبية مطالبه المرضية والمعيشية، وأما الأمراض النفسية فهي عامل من عوامل ارتكاب الجريمة إذ أن الصراعات النفسية اللاشعورية قد تدفع الإنسان إلى ارتكاب الجريمة على أمل التخلص مما يعانيه لعدم قدرته على تحمل هذه الصراعات النفسية. (إبراهيم ،١٩٩٦م)

المطلب الثالث: – العوامل العقلية

الأمراض العقلية فهي خلل يصيب الإنسان في قواه الذهنية فيخل بتصرفاته وأحاسيسه الداخلية والخارجية مما يجعله مؤهلاً لارتكاب الجرائم ولقد أكد بعض الباحثين على أن الإنسان الذي لديه استعداد للإصابة بمرض عقلي يكون لديه استعداد لارتكاب الجريمة.

الخلاصة في تأثير الأمراض العضوية والنفسية والعقلية على العود في الجريمة أن الأمراض العضوية وآثارها النفسية على المريض لها دور ملموس في العود إلى الجريمة يظهر ذلك في التحول لشخصية المريض فيكون أكثر حده واستعداداً لارتكاب الجريمة والعودة إليها عدة مرات.

وأما الأمراض النفسية فإنها لها تأثير نفسي لا شعوري حاد يسبب للمريض توتراً شديداً يدفعه لارتكاب الجريمة عدة مرات في محاولة منه للتخفيف من هذا التوتر.

وأما الأمراض العقلية فهي عامل مهم يؤدي إلى ارتكاب الجريمة عدة مرات ذلك أن الأمراض العقلية تؤدي إلى انحلال شخصية المريض وتفككها فتنعدم لديه السيطرة على دوافعه الداخلية فيتجه إلى ارتكاب الجرائم عدة مرات. (الوريكات ،٢٠٠٨م).

ومن تلك الامراض: –

- الشعور بعدم الانتماء الاسري.
- الاكتئاب.
- الاتساق الذاتي (الاعتلال العصبي).
- البارا نويا (جنون الارتياب).
- الهوس.
- القهار.
- توهم المرض.

- الفصام (ازدواج وتعدد الشخصية).
- الانحراف السيكوباتي (حب السيطرة والعدوانية).
- الهستيريا.
- ادمان المخدرات.

ISSN-P: 2807-5987

المبحث الرابع: – العوامل الاجتماعية والبينية المؤثرة في العودة للجريمة

مما لا شك فيه أن كل كائن حي يتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه سواءً في لغته وعاداته وسلوكه، ومن أهم العوامل المؤثرة في العودة إلى ارتكاب الجريمة هي العوامل البيئية والاجتماعية وهي كثيرة ولعل من أبرزها الاقتصاد والسياسة والتعليم والأسرة والبيئة المحيطة من أصدقاء وفراغ الانسان والوقت الضائع وأخيراً السجن كمؤسسة إصلاحية وعقابية.

المطلب الأول: – الاقتصاد

أن الفقر سبب رئيسي ودافع قوي لارتكاب العديد من الجرائم ، وكلما ارتفعت نسبة الفقر زادت الجريمة زادت احتمالية العودة للجريمة . يقول عالم الاجتماع الأمريكي روبرت واتسون(أنه حيث تكون البنية الاقتصادية ضعيفة تكون معدلات الجريمة مرتفعة) ويتمثل الضعف الاقتصادي في اهمال المشاريع الاقتصادية الحيوية ونمو البطالة والافتقار الي الخدمات العامة والدعم المالي ، والشيء الملاحظ تنامي معدلات الجريمة المرتبطة بتدني مستويات المعيشة والمؤكد انها ستزداد بارتفاع نسبة الفقر والبطالة ،وعندما يزداد الفقر نجد أن الجريمة ترتبط بالعنف خصوصاً في المجتمعات التي توجد بها فروقات طبقية ، ومن الناحية العلمية والواقعية يوجد ارتباط قوي بين الفقر والجريمة ويعتبر الفقر أكبر خطر يمكن أن يؤدي الي ظواهر سالبة في أي مجتمع ، وواقع الفقر والحرمان يمثل حاضنة أساسية وبيئة خصبة لنمو معدلات الجريمة وأكد الفلاسفة وعلماء الاجتماع ان الفقر يلعب دوراُ محوريا في دفع الفرد لممارسة الجريمة قال سقراط إن الفقر أبو الثورة وأبو الجريمة ، وقال كلارك إن جرائم الفقراء وجرائم الناس المسلوبة القوة غالباً ما تكون بسبب السخط والكره تجاه الأغنياء، وقد يحملون حملاً لممارسة الجريمة من أجل توفير لقمة العيش وهذا يعني أن ظروف الفقر الغير انسانية هي التي تخلق من بين الفقراء من يتجه الي الجريمة.(إبراهيم ، ١٩٩٦)

المطلب الثاني: – السياسة

يقصد بها الظروف السياسية التي يعيش بها البلد ففي كثير من الدول يكون فيها انفلاتاً أمنياً أو سيطرة عصابات على أحياء ومناطق مما يساهم في عودة المجرم إلى ارتكاب الجريمة مرة أخرى وذلك لضعف الرقابة والحزم من قبل السلطة، وكذلك تنتشر حالات العود في الدول التي تعيش أزمات سياسية وذلك لانشغال السلطة عن ردع المجرمين بالحروب والنزاعات.

المطلب الثالث: – التعليم

التعليم هو سبب تطور الامم ونهضتها وهو سبب أيضاً هلاكها وتدهورها فهي من العوامل الأساسية المؤثرة في صنعة النشء سواءً كان ذلك بتحصيله العلمي أم بالبيئة المدرسية وما يخالطهم من أصدقاء، وإذا نظرنا بعموم الجرائم يتضح أن أغلب مرتكبيها من الفاشلين دراسياً مما يوضح أهمية التعليم في تربية الانسان ووقايته من الجريمة.

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

المطلب الرابع: – الاسرة والبيئة والتعليم

الاسرة هي البيئة الطبيعية التي تتعهد بالتربية والأسرة أول خلية في تكوين البنيان الاجتماعي وأكثر المؤسسات الاجتماعية انتشارا، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية وهي مصدر للعادات والتقاليد والعرف وكافة قواعد السلوك والآداب العامة.

ويكون الشخص سويا إذا كانت الاسرة سوية ويتوقف ذلك على بنيان الاسرة ومجموعة القيم السائدة فيها وكثافتها والعلاقة بين أفرادها والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لها فالأسرة تقوم على التفاهم والاحترام بين فرادها وتودى الى خلق أفراد أسويا لا ينساقون وراء الرغبات والنزعات التي تؤدى بهم الى الجريمة والعودة إليها بينما نجد بأن الاسرة المفككة التي تفتقد الى ذلك الانسجام والتي تعاني أفرادها من الاضطرابات تكون مجال خصبا لحدوث الجريمة. (السدحان ،١٤١٩ هجرياً)

كما أن لجماعة الأصدقاء تأثيراً كبيراً من البديهي أنه متى اجتمع أفراد متألقون نشأت بينهم روابط متبادلة تدفعهم الى التعاون وينتج عن ذلك تأثيرات متبادلة ما كانت لتحدث لو كانوا متفرقين وأن تلك العلاقات غالب ما تساعد هؤلاء الأفراد في التغلب على بعض الصعوبات في البيئة التي يعيشون فيها والتي قد يصعب على الفرد التغلب عليها بمفرد وكذلك تحسن أحوالهم وتنشيط أذهانهم للتفكير فيما يترتب على حياتهم الجماعية من مظاهر وآثار وتخلق وعيا للمصالح المشتركة بينهم لذلك فكلما كانت تلك الجماعة لها خصائص مميزة سيكون لها مردودها على الفرد العضو في الجماعة حيث أنها عادة ما تكون تفكيره ووجدانه وسلوكه إذا كانت الجماعة الأصدقاء منسقة مع السياق العام للمجتمع وممسكة بعاداته وتقاليد فإنها تحدث أثرها في تقويم سلوك الشاب او الفتاة مع احترامها لمنظومة القيم الاجتماعية و الحياة الأصيلة السائدة اما اذا كانت هذه الجماعة ذات الجماعة نوازع إجرامية في لغة للقانون فإن خطورتها تتضاعف حيث تجر الشاب الى العودة لارتكاب أفعال إجرامية وتجدر الإشارة الى أهمية جماعة الأصدقاء ,تأثيرها في حياة الفرد ولاسيما هي أكثر الجماعات التي يقضى فيها الفرد أوقاته ويتعلم فيها صنوف السلوك.(السدحان ،١٤١٩ هجرياً)

المطلب الخامس: – السجن

اما عقوبة السجن فإن كانت وضعت أصلاً للتهذيب والإصلاح إلا أن لها كذلك سلبيات عديدة وأثراً في العودة للجريمة ولعل أهم سببين رئيسين هما: – (غانم، ١٩٩٩م)

١. قتل الشعور بالمسئولية وذلك بتبلد الاحساس بطول مكثه ويألف السجن ومن فيه من الرفقة السيئة ويجد مأوى ضمنت فيه الاسباب الضرورية للحياة من المطعم والملبس والعلاج فتألف نفسه ذلك ويزيده قناعة به ما يعرف من قلة الفرص المتاحة له في العمل خارج السجن.
٢. تعلم الجرائم وذلك أن السجن يضم مجرمين محترفين، كما يضم فئات كثيرة من البسطاء والمغفلين ممن استزلهم الشيطان ووقعوا في الجريمة فيتعلم هؤلاء من أولئك ويشرحون لهم عن وسائل كثيرة من الإجرام. (غانم ،١٩٩٩م)

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

المبحث الخامس العوامل المتعلقة بنوع العقوبة المؤثرة في العودة للجريمة

هي مجموعة الأسباب والوسائل التي يتم بها تحديد نوع ومقدار العقوبة وطريقة تنفيذها على المجرم بما يحقق الردع والزجر له ولغيره، والحقيقة أن العقوبات على اختلاف أنواعها ومقاديرها، ما لم تحقق الردع والزجر فإنه لا فائدة منها في مكافحة الجريمة، ذلك أن أهم وسيلة في هذا الأمر هو العقوبة وتبقى الوسائل الأخرى مساندة لها في مكافحة الجريمة، وسينقسم هذا المبحث لعدة مطالب تشرح تلك العوامل.

المطلب الأول: – عدم ملائمة العقوبة لتوعية الجريمة

ضعف العقوبة المقررة على المجرم أياً كان نوعها قطعاً أو جلداً أو سجناً أو عقوبة مالية أو غيرها وإذا أخذنا في الاعتبار الهدف من العقوبة وهو تحقيق الردع والزجر فإن ضعفها لن يحقق ذلك بل ستكون الآثار عكسية تتمثل في العود إلى الجريمة عدة مرات لانعدام الرادع والزاجر.

المطلب الثاني: – عدم تأهيل السجين داخل المؤسسات الإصلاحية

ضعف تأهيل السجين وعدم توعيته بمخاطر جريمته حيث يبقى في السجن مع نفسه وأفكاره ومع زملائه في السجن فالقاسم المشترك بينهم هو الجريمة على اختلافها وأحاديثهم عنها وكيفية ارتكابها وما هي الحلول بل والحيل للبعد عن العقوبة مما يمكن أن يطرح أمام المحققين والقضاة، فإذا لم يتم تقسيم السجناء إلى فئات حسب نوع الجريمة ومحاولة إصلاحهم وتكثيف البرامج التي تسهم بإعادة تأهيلهم سواء كانت دينية أم اجتماعيه أم حرفيه قد يعود السجين إلى ارتكاب الجريمة مرة أخرى. (الزواهرة ٢٠٢١)

المطلب الثالث: – التوسع بالعفو

التوسع في إصدار العفو عن عقوبة السجن في مناسبات خاصة مرتبطة بالأعياد والأيام الوطنية وغير ذلك مما يكون سبباً في استغلال ضعاف النفس لتخفيف العقوبة أو إلغاؤها عن المجرم فيندفع لارتكاب الجريمة مرة ثانية، إلا أن قواعد العفو الأخيرة تميزت بعدم شمول بعض الجرائم بالعفو وكذلك في حال العود للجريمة.

المطلب الرابع: – التوسع بالأخذ بالتقارير الطبية

الأخذ بالتقارير الطبية كمؤثر في تخفيف العقوبة أو الغائها أياً كان نوعها ومعلوم أن هذه التقارير أوراق قد يتم فيها التزوير والتبديل كغيرها من الأوراق المهمة ولا بد من معالجة هذه التقارير بضوابط في مصدرها وطريقة إعدادها بحيث تكون حقيقة خالية من التزوير وغيره مما يضعفها ويقل من دورها وفي حال الشك في صحتها يتم التحقق منها.

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

المطلب الخامس: – قبول الرجوع عن الإقرار ودرأ العقوبة بالشبهة

قبول الرجوع عن الإقرار وهذا من أهم الأسباب في موضوع العود في الجريمة ذلك أن قبول الرجوع عن الإقرار من القضاة على إطلاقه يمثل مكافأة للمجرم تغريه لمعاودة جريمته عدت مرات وبأساليب مختلفة تعزّز من غموض جريمته، فلا بد من إعادة النظر في ذلك علماً أن الحديث المستند عليه حديث ضعيف وهناك خلاف بين العلماء في قبول الرجوع عن الإقرار فمنهم من رأى عدم قبوله وهو الرأي الذي أتبناه لعدم استغلاله من قبل المجرم في هروبه من الجريمة وبالتالي عودته لها مرة أخرى.

المطلب السادس: – تخفيف العقوبة لمجرد حفظ القران دون تغيير سلوك السجين

حفظ القرآن الكريم وجعل ذلك سبباً في تخفيف العقوبة حسب نسبة المحفوظ من القرآن والحقيقة أن حفظ القرآن الكريم من أهم الأسباب لصلاح الإنسان وبعده عن الشر، إلا أن هناك من يحفظ القرآن من أجل الحصول على تخفيف العقوبة فقط، ولا يتجاوز هذا الهدف في حفظه للقرآن بدليل عودته للجريمة مرة ثانية.

ولذلك لا بد أن يعزّز حفظ القرآن بصلاح الحافظ وتأكيد ذلك بشهادة القائمين على السجن وقناعة القاضي ثم أنه لا بد من وضع السجين المفرج عنه بعد تخفيف عقوبته بسبب حفظه للقرآن تحت الملاحظة والمراقبة حتى يُطمأن على سلامة مسلكه وبعده عن الجريمة والتفكير فيها. (عبد البارئ، ٢٠١٧)

المطلب السابع: –عدم الأخذ بالعقوبات البديلة

عدم تطبيق البدائل لعقوبة السجن رغم وجودها ونص النظام عليها كما في قضايا الأحداث مما يجعل السجن مدرسة لتعليم الإجرام وتعليم التحايل على المحققين والقضاة بل وتعليم ارتكابه الجرائم بطرق متعددة يصعب كشفها والوقوف عليها فليس السجن دائماً هو الحل لأنه قد يكون عقابياً لا إصلاحياً وقصد العقوبة هو الردع والزجر والإيلام وذلك قد لا يتحقق بالسجن فلا بد من تعزيز تلك البدائل لما لها من فائدة وتأثير مباشر في عدم عودة المجرم لجريمته. (الزواهرة ،٢٠٢١)

المطلب الثامن: – عدم توعية المجرم داخل المؤسسات العقابية

عدم تفعيل الرادع الإيماني والعقابي والاجتماعي وسبب ذلك يرجع إلى النشأة الضعيفة التي يمر بها المجرم من ضعف الإيمان وعدم الاعتبار بالمحرمات والمحظورات الشرعية وعدم الخوف من العقوبة بأنواعها وعدم الحياء من الله ومن الناس فيخرج هذا الفرد بعيداً عن الخير وقريباً من الشر تدفعه نوازع النفس الأمارة بالسوء لارتكاب الجرائم المرة تلو المرة ، بل إن وضعه داخل مجتمع مجرم يزيد من ضعف وازعه الديني الذي يمنعه من العودة للجريمة وإن كان هناك بعض الأجنحة المثالية والتي يتم وضع فيها من يظهر عليهم الخلق والدين داخل السجن مع بعضهم مفيد جداً في تحسين وتهذيب سلوك السجين.

ISSN-E: 26632806

المطلب التاسع: – وقف تنفيذ العقوبة

وقف تنفيذ العقوبة منصوص عليه إلا أنه للأسف غير مفعل وهو يفيد بشكل مباشر جداً في وضع حد رادع للمجرم لعدم ارتكاب جريمته مرة أخرى لأنه إذا علم أنه في حال ارتكابه جريمة أخرى فسيعاقب على كلا الجريمتين الأولى والثانية مما يحدوه إلى إعادة النظر والتفكير الجدي في عدم العودة لارتكاب الجريمة بخلاف ما لو نفذ عليه الحكم وانتهى فإنه قد يعود لارتكاب الجريمة لأنه يعلم أنه سيعاقب على جريمته الحالية فقط بخلاف لو وقف تنفيذ العقوبة والتي تحمي كذلك من دخول السجن واختلاطه ببيئة قد تأثر عليه وتصنع منه مجرماً.

المطلب العاشر: – تشديد العقوبة

ما له علاقة بتشديد العقوبة على العائد في الجريمة ويحكم ذلك القاضي ناظر قضية العود فيقدر التشديد في العقوبة حسب نوع الجريمة وجسامتها وآثارها الضارة في المجتمع وحسب الجاني وخطورته وعدد الجرائم التي ارتكبها عائداً لها ويتأكد تشديد العقوبة في العود في مواضع يستدل بها القاضي على خطورة العود وأهمية تشديد العقوبة ومن ذلك ارتكاب الجريمة المرة الأولى ويعاقب عليها ثم الثانية ويعاقب عليها ففي المرة الثالثة يتأكد التشديد في العقوبة بقدر أكبر ومن صور ذلك: – (الزواهرة ،٢٠٢١)

١. تكرار جريمة السرقة بعد قطع اليد اليمنى لقوله صلى الله عليه وسلم (إذا سرق فاقطعوا يده، ثم إن سرق فاقطعوا رجله.
٢. تكرار جريمة الردة بعد العقوبة عليها إن كانت العقوبة دون القتل كالجلد أو السجن لقوله صلى الله عليه وسلم (من بدل دينه فاقتلوه).

ما له علاقة بالجاني ذاته العائد في الجريمة حيث تستبعد منه بعض الأوصاف الطيبة أو يضاف له بعض الأعباء والالتزامات ومن ذلك: –

١. عدم قبول التوبة من المجرم الذي عاد بعد عقوبته إلى الجريمة مرة ثانية أو أكثر إذ أن عودته للجريمة مرة ثانية دليل على عدم صدقه في التوبة. فلا تقبل منه في المرة الثانية.
٢. عدم قبول الشفاعة في إسقاط العقوبة عن العائد لقوله صلى الله عليه وسلم (تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حدث فقد وجب).
٣. التشهير بالمجرم العائد في جريمته بين الناس في الشوارع والأسواق إضافة إلى عقوبته.

ما له علاقة بطريقة تنفيذ العقوبة على المجرم العائد والتي تتجه إلى إبعاد العائد وعزله عن محيط الجريمة نظراً لخطورته على المجتمع وتفادياً لخطورته ومنعاً لعودته إلى الجريمة في المستقبل ومن ذلك: –

١. الحبس المستمر غير المحدد بمدة والمنتهى بصلاح المجرم وتوبته وذهاب خطورته على المجتمع.

٢. نفي المجرم العائد إلى بلاد لا يُعرف فيها يؤمن فيها شره حيث يُتاح للمجرم العائد مراجعة نفسه.

٣. عدم توليته الوظائف المهمة في المجتمع حيث تتطلب الأمانة والقوة والعائد في جريمته فقد هذه الصفة

الدراسات السابقة

دراسة بعنوان " مدى فعالية تطبيق الإقامة الجبرية في الحد من العودة الى الجريمة :دراسة ميدانية من وجهة نظر المفروض عليهم في العاصمة عمان ، للباحث قصى نواف فالح الزواهرة ، ٢٠٢١م.

تهدف الدراسة الى تحقيق العديد من الأهداف التالية: –

- التعرف على فاعلية إجراءات تطبيق الإقامة الجبرية للحد من العود لارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عيهم الإقامة الجبرية في عاصمة عمان.
- التعرف على مدى فعالية تطبيق الإقامة الجبرية في الحد من العود لارتكاب الجريمة من خلال انعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية المفروض عليهم الإقامة الجبرية.
- التعرف على فاعلية تطبيق الإقامة الجبرية للحد من العود لارتكاب الجريمة من خلال انعكاساتها على الأوضاع الشخصية للمفروض عليهم الإقامة الجبرية في المحافظة.

توصلت الدراسة الى النتائج التالية: –

- أن المستوى العام لفاعلية إجراءات تطبيق الإقامة الجبرية لأجل الحد من العود لارتكاب الجريمة جاء متوسطاً وبلغ المستوى العام لإجابات عينة الدراسة ٣.٣٦٢
- إن تطبيق إجراءات الإقامة الجبرية من شأنه إحداث منع أو وقاية من ارتكاب الجريمة او العود لارتكابها.
- أن التدابير القانونية في المجتمع الأردني حققت الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية لأجل الحد من ارتكاب الجريمة.

وصت الدراسة بالآتي: –

- تطبيع البدائل الحديثة لعقوبة الإقامة الجبرية وتعتمد على التكنولوجيا الحديثة في المراقبة والتي من شأنها إحداث تكيف وتوافق نفسي واجتماعي للمحكومين مع أفراد المجتمع.
- مساعدة الأفراد الذين تم الحكم عليهم بالإقامة الجبرية في لأجل تلبية كافة احتياجاتهم الاقتصادية والشخصية والاجتماعية للحد من العود للجريمة.
- توفير الرعاية من مؤسسات المجتمع المدني للأشخاص المفروض عليهم الإقامة الجبرية.

دراسة بعنوان "المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العودة للسلوك الإجرامي " ، للباحث فيصل محمد عبدالبارئ،٢٠١٧م.

تهدف الدراسة الى معرفة أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العودة الى السلوك الإجرامي، والى التعرف على تأثير تلك المتغيرات على الشخص العائد للجريمة، ولقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي وأعتمد على الاستبيان والمقابلة كإداء لجمع المعلومات.

توصلت الدراسة الى النتائج التالية: –

- يوجد علاقة بين العوامل الاجتماعية والعودة الى السلوك الإجرامي.
- يوجد علاقة بين العمر والعودة الى السلوك الإجرامي.
- يوجد علاقة بين المستوى التعليمة والعودة الى السلوك الإجرامي.
- يوجد علاقة بين جماعة الرفاق والعودة الى السلوك الإجرامي.

وصت الدراسة بالآتي: –

- لابد من إتباع الإجراءات الوقائية تحسباً لحدوث الجريمة.
- استخدام البدائل لعقوبة السجن مثل التهديد والتوبيخ.
- تشديد العقوبة على مرتكبي الجرائم المالية وجرائم السرقات.
- التأكد من صلاحية الأساليب المتبعة في برامج الإصلاح والتأهيل لسجون.

دراسة بعنوان "العوامل المؤثرة في ظاهرة العود الى الجريمة ،دراسة ميدانية لعينة من ثلاث ولايات في الغرب الجزائري "،للباحثين سبايس بومدين ،بوبكر عبدالقادر ،٢٠١٦م.

تهدف الدراسة الى بيان ظاهرة الجريمة والعود إليها لأنها من المظاهر التي تشكل عائقاً في جميع المجتمعات من بينهم المجتمع الجزائري ولقد تم إجراء العديد من الدراسات والبحوث حول الجريمة وهذا بسبب تعقدها وانتشارها الدائم في المجتمع ولهذا يهدف الباحث الى دراسة ظاهرة الجريمة من حيث التقرب الى المجرم والكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية الى العود للجريمة.

توصلت الدراسة الى النتائج الأتية: –

- أن ظاهرة الود الى الجريمة لها ظروف خاصة أدت اليها والعائد الى الجريمة تتوفر فيه نية الإجرام.
- العود الى الجريمة ليس نتاج وراثة سلوك من والديه وان العودة الى الجريمة يعود الى ظروف نفسية خاصة.
- يكون العود الى الجريمة بسبب عوامل واضطرابات عقلية وبسبب اضطرابات نفسية.

وصت الدراسة بالآتي: –

- الانسان يولد على الفطرة والبراءة ولا يوجد من يولد على الجريمة ولهذا لابد من محاولة نشر الحياة الفاضلة بين البشر لمنعهم من سلوك طريق الجريمة.
- لابد من توجيه المجرم التوجيه الصحيح حتى لا يعود للجريمة مرة أخرى.

ISSN-P: 2807-5987

منهجية الدراسة

سوف تتبع الدراسة المنهج الاستقرائي الوصفي، وهو المنهج الذي ينتقل فيه الاستنتاج من الكل إلى الجزء، ويبدأ الاستقراء من القواعد الكلية والمنهج الوصفي لأجل شرح وتوضيح العوامل التي تؤثر في العودة للجريمة، فضلاً أن هذا المنهج يساعدنا على الإجابة على كل أسئلة الدراسة وبصفة خاصة السؤال الرئيسي للدراسة وبالتالي سوف تعتمد الدراسة على منهجين وهم:

- المنهج الاستقرائي: هو استقراء واستقصاء النصوص والإحاطة بها من جميع الأطراف، وذلك من خلال استقراء الكتب والرسائل والمقالات والدراسات السابقة التي سبق وتناولت العوامل التي تؤثر في عودة المجرم للجريمة.
- المنهج الوصفي: منهج يقوم علي وصف العوامل البيولوجية والعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في الجريمة.

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

الخاتمة: –

خلال الدراسة تم مناقشة العوامل الهامة التي تعمل على عودة المجر على ارتكاب الجريمة مرة أخرى وهذا خلال خمس مباحث ،حيث تم مناقشة مفهوم العود والجريمة في المبحث الأول ،ثم مناقشة مفهوم العوامل البيولوجية التي تؤثر في العودة للجريمة في المبحث الثاني من خلال بيان الوراثة والسن والجنس والذكاء وتأثيرهم في المجرم ،وبيان العوامل النفسية والعقلية المؤثرة في العودة للجريمة في المبحث الثالث من خلال بيان النظريات المفسرة للجريمة والعوامل النفسية والعقلية ، وبيان العوامل الاجتماعية والبيئية المؤثرة في العودة للجريمة مثل الاقتصاد والسياسة والتعليم و في المبحث الخامس يناقش الباحث العوامل المتعلقة بنوع العقوبة المؤثرة في العودة للجريمة مثل عدم ملائمة العقوبة لنوع الجريمة وعدم تأهيل السجين داخل المؤسسات الأصلاحية والتوسع بالعقوبة والتوسع بالأخذ بالتقارير الطبية وعدم الأخذ بالعقوبات البديلة.

ISSN-E: 26632806

النتائج: –

توصلت الدراسة الى النتائج التالية: –

- أن العقوبة ليس هدفها فقط الإيلام وإنما هدفها الاصلاح والتقويم.
- أن السجن ليس هو الحل الوحيد للحد من الرجوع للجريمة وإنما قد يكون دافعاً للعودة للجريمة.
- أن العوامل الوراثية ليست دائماً سبباً في تكوين شخصية المجرم.
- أن عوامل العودة للجريمة عديدة ومتنوعة وليست محصورة كما أن للبيئة التي يعيش فيها الانسان هي أكبر العوامل المؤثرة في العودة للجريمة وذلك لمخالطته بأشخاص آخرين قد يؤثرون عليه للعودة للجريمة.

التوصيات: –

وصت الدراسة بالآتي: –

- أن يتم إنشاء شعبة في السجن وذلك لعزل العائدين في ارتكاب الجرائم عن غيرهم وفتح ملف لكل واحد منهم ويتم عرضهم على اخصائيين اجتماعيين ونفسيين ومصلحين ومربين وذلك لتشخيص حالة كل متهم على حده ومحاولة إصلاحهم وتقويمهم ومن يلحظ منه أنه سوف سيستمر بالجريمة فيعزل عن المجتمع بالتغريب أو السجن المؤبد ليكفي شره عن الناس.
- أن يتم تقسيم السجون على حسب الفئات (نوع الجريمة ومدى خطورتها ونحوه) وذلك لمنع تأثير بعض السجناء على غيرهم ويعينوهم على المزيد من ارتكاب الجرائم.
- كل من عاد إلى الجريمة مرة أخرى لا بد أن تشدد العقوبة بحقه وأن يتم وضع حد لتعدد سوابقه سوء بالردع أو الاصلاح.
- التوسع بإصدار الأحكام البديلة وترك عقوبة السجن فقط لأصحاب السوابق والمجرمين الخطرين الذين لا يرجى صلاحهم.
- أن يتم التوسع بوقف تنفيذ الاحكام في القضايا البسيطة وذلك لما لها من أثر كبير في عدم العودة للجريمة.
- أن يصدر قانون خاص بجريمة العود وذلك لإصدار عقوبة مستقلة مشددة غير العقوبة الأصلية التي ارتكبها وتكون هذه العقوبة في كافة الجرائم.

المراجع: –

- إبراهيم، أكرم نشأت (١٩٩٦)، الحدود القانونية لسلطة القاضي الجنائي في تقدير العقوبة "دراسة مقارنة "، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، ١٤٢٦ هجرياً، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، حرف (ع)، مادة (عود).
- بومدين وعبدالقادر، سبايس وبوبكر (٢٠١٦)، العوامل المؤثرة في ظاهرة العود إلى الجريمة "دراسة ميدانية لعينة من ثلاث ولايات في الغرب الجزائري "، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس العيادي والصحة العقلية قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
- الجميلي، فتحية (٢٠٠١)، الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، المكتبة الوطنية عمان.
- الجنفاوى، خالد مخلف، (٢٠١٩)، العوامل المؤدية للعودة الى الجريمة وفقاً لتوجهات العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية في الكويت، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ١٨.
- الزواهرة، قصي نواف فالح، (٢٠٢١)، مدى فعالية تطبيق الإقامة الجبرية في الحد من العودة الى الجريمة: دراسة ميدانية من وجهة نظر المفروض عليهم في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- السدحان، عبد الله بن ناصر، أسباب العودة للجريمة " دراسة عن أسباب عودة الإحداث الى الانحراف "، مجلة التعاون، المملكة العربية الإسلامية.
- سلامة، محمد، (١٩٨٩م)، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
- عبد البارئ، فيصل محمد (٢٠١٧)، المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العودة للسلوك الأجرام، مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين، المجلد ٧، العدد ٢٧.
- عبد الستار، فوزية، مبادئ علم الأجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥م.
- عبد السلام، فاروق، (١٤٠٩هجرياً) العود للجريمة من المنظور النفسي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، المملكة العربية السعودية.
- على، جعفر، (١٩٩٢)، علم الأجرام والعقوبات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط١، القاهرة.
- العوجي، مصطفى (١٩٨٠). دروس في العلم الجنائي والجريمة والمجرم، بيروت: مؤسسة نوفل .
- عودة، عبد القادر (٢٠١٣)، التشريع الجنائي الإسلامي مقارنة بالقانون الوضعي، ج١، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٤)، اتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان.
- غانم، عبد الله بن عبد النبى، (١٩٩٩م) أثر السجن في سلوك النزيل، ط١، أكاديمية نايف العربية، المملكة العربية السعودية.
- الماوردي، أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، الأحكام السلطانية، تحقيق: أحمد مبارك البغدادي، ط٢، (الكويت، دار ابن قتيبة، ١٩٨٩م ،١٤٠٩ هجرياً).
- الوريكات، عايد (٢٠٠٨)، نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

ISSN-P: 2807-5987

Abstract

The study aims to clarify what is meant by recidivism and crime, and to clarify the biological factors affecting the return to crime. And a statement of the psychological and mental factors affecting the return to crime and a statement of the factors related to the type of punishment and affecting the return to crime by dividing the study into five sections to discuss the nature of recidivism and crime in the first topic and the biological factors affecting the return to crime in the second topic, and a statement of the psychological and mental factors affecting crime in the second topic. The third topic, and a statement of the social and environmental factors affecting crime in the fourth topic, and a statement of the factors related to the type of punishment and influencing the crime. that affect the return to crime, in addition to that this approach helps us to answer all the questions of the study, in particular the main question of the study. of crime and that genetic factors are not always a reason for the formation of the criminal's personality, and that the factors of return Crime is many and varied and is not limited, and the environment in which a person lives is the largest factor affecting the return to crime, due to his mixing with other people who may influence him to return to crime.

key words

Influencing Factors, Return, Crime, Biological Factors, Psychological and Mental Factors, Social and Environmental Factors.

ISSN-E: 26632806